

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

منه أيضا و جزاؤه على الشكر و الكفر لا يقدر أحد على مثله .  
فاذا عرف أن ( ما يفتح اﻻ للناس من رحمة فلا ممسك لها و ما يمسك فلا مرسل له من بعده )  
صار توكله و رجاؤه الى اﻻ و حده و إذا عرف ما يستحقه من الشكر الذي يستحقه صار له و  
الشر انحصر سببه فى النفس فعلم من أين يؤتى فتاب و استعان باﻻ كما قال بعض السلف لا  
يرجون عبد إلا ربه و لا يخاف إلا ذنبه و قد تقدم قول السلف ابن عباس و غيره انما أصابهم  
يوم أحد مطلقا كان بذنوبهم لم يستثن أحد و هذا من فوائد تخصيص الخطاب لئلا يظن أنه عام  
مخصوص .

( التاسع ) أن السيئة إذا كانت من النفس و السيئة خبيثة كما قال تعالى ! 2 2 ! الآية  
قال جمهور السلف الكلمات الخبيثات للخبيثين و قال ! 2 2 ! و قال ! 2 2 ! و الأقوال و  
الأفعال صفات للقائل الفاعل فإذا اتصفت النفس بالخبت فمحلها ما يناسبها فمن أراد أن  
يجعل الحيات بعاشرن الناس كالسنانير لم يصلح بل إذا كان فى النفس خبت طهرت حتى